

تفسير البغوي

أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا

(آتوني) أعطوني وقرأ أبو بكر : " آتوني " أي جيئوني (زبر الحديد) أي قطع الحديد
واحدتها زبرة ، فآتوه بها وبالخطب وجعل بعضها على بعض ، فلم يزل يجعل الحديد على
الخطب والخطب على الحديد (حتى إذا ساوى بين الصدفين) قرأ ابن كثير وابن عامر
وأبو عمرو ويعقوب : بضم الصاد والdal وجزم أبو بكر الدال وقرأ الآخرون بفتحها ، وهما
الجبلان ساوى : أي سوى بين طرفي الجبلين . (قال انفخوا) وفي القصة : أنه جعل الفحم
والخطب في خلال زبر الحديد ، ثم قال : انفخوا ، يعني : في النار . (حتى إذا جعله نارا)
أي صار الحديد نارا ، (قال آتوني) قرأ حمزة وأبو بكر وصلا وقرأ الآخرون بقطع الألف
: (أفرغ عليه قطرا) أي : [آتوني قطرا أفرغ عليه ، و " الإفراغ " : الصب ، و " القطر " :
هو النحاس المذاب فجعلت النار تأكل الخطب ويصير النحاس] مكان الخطب حتى لزم
الحديد النحاس . قال قتادة : هو كالبرد المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء . وفي القصة :

أن عرضه كان خمسين ذراعا وارتفاعه مائتي ذراع ، وطوله فرسخ .